مجزرة خان يونس 1956: إعدام 275 فلسطينيًا خلال العدوان الثلاثي

في 3 تشرين الثاني 1956، خلال احتلال جيش الاحتلال الإسرائيلي قطاع غزة في العدوان الثلاثي على مصر، اقتحمت قواته بلدة خان يونس ومخيم اللاجئين المجاور لها، وجمعت الرجال وأطلقت عليهم النار في الساحات وداخل البيوت. فاستشهد 275 فلسطينيًا بحسب قائمة وكالة الأونروا: 140 لاجئًا و135 من سكان البلدة. [1] [2]

وبعد تسعة أيام ارتكب الاحتلال مجزرة أخرى في رفح. [1] وهي واحدة من المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني.

محتويات المقال

1. مجزرة خان يونس 1956 في سطور
2. العدوان الثلاثي واحتلال القطاع
3. المجزرة: 3 تشرين الثاني 1956
4. تقرير الأونروا
5. المقبرة الجماعية
6. بعدها بتسعة أيام: رفح
7. أسئلة شائعة
8. المصادر والمراجع

مجزرة خان يونس 1956 في سطور

البند	التفاصيل
التاريخ	3 تشرين الثاني 1956 [1] [2]
المكان	بلدة خان يونس ومخيم اللاجئين المجاور، جنوب قطاع غزة [1]
المنفّذ	جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال احتلاله قطاع غزة في العدوان الثلاثي [2] [3]
الشهداء	275 بحسب قائمة الأونروا: 140 لاجئًا و135 من سكان خان يونس [1]
الأسلوب	جمع الذكور بين 16 و50 عامًا وإطلاق النار عليهم في الساحات، وقتل آخرين في بيوتهم [2] [3]

البند	التفاصيل
ما بعدها	مقبرة جماعية فيها 40 رجلًا قُتلوا برصاصة في مؤخرة الرأس [2] [3]

العدوان الثلاثي واحتلال القطاع

بعد أن أمّم الرئيس جمال عبد الناصر قناة السويس عام 1956، اتفقت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل في اجتماع سري في سيفر يوم 24 تشرين الأول 1956 على مهاجمة مصر. وفي 29 تشرين الأول هاجمت إسرائيل المواقع المصرية في سيناء. [2] [3]

وبعد إعلان وقف إطلاق النار في 2 تشرين الثاني، اجتاحت قوات الاحتلال رفح وغزة، اللتين كانتا تحت الإدارة المصرية. وقصفت خان يونس ردًا على مقاومة أهلها. [2] [3]

المجزرة: 3 تشرين الثاني 1956

ألقت قوات الاحتلال منشورات تحذّر الأهالي من المقاومة، ثم طالبت عبر مكبرات الصوت بخروج الذكور من سن 16 إلى 50 عامًا. وجمعتهم في الساحات العامة، ثم أطلقت عليهم النار. ومن بقي في بيته قُتل أمام عائلته. [2] [3]

وفُرض منع التجول، فبقيت جثث الشهداء في الشوارع وتحت الأنقاض فترات طويلة، ومنع الاحتلال الأهالي من انتشالها. [2] [3]

تقرير الأونروا

تلقّى مدير وكالة الأونروا قائمة بأسماء 275 شخصًا قُتلوا في خان يونس يوم 3 تشرين الثاني 1956: 140 من اللاجئين و135 من سكان البلدة، وجاءت الأسماء من مصادر عدّها المدير موثوقة. [1]

وزعمت سلطات الاحتلال أن مقاومة وقعت للاحتلال، وأن لاجئين شاركوا فيها. لكن اللاجئين أكدوا أن كل مقاومة كانت قد انتهت، وأن كثيرًا من المدنيين العزّل قُتلوا بينما كان الجنود يفتشون عن رجال يحملون السلاح. [1]

ورغم توثيق الأمم المتحدة هذه الأعداد، لم تُحمّل جيش الاحتلال المسؤولية، ولم تُتخذ أي إجراءات قانونية بحق قادته. [2]

المقبرة الجماعية

بعد انسحاب الاحتلال من غزة وسيناء في آذار 1957، عُثر قرب خان يونس على مقبرة جماعية فيها جثث 40 رجلًا فلسطينيًا، قُتلوا برصاصة في مؤخرة الرأس. [2] [3] وعُثر على رفات بعض الضحايا عام 2003، بعد 47 عامًا على

المجزرة. [2]

بعدها بتسعة أيام: رفح

في 12 تشرين الثاني 1956، خلال عملية «فرز» أجراها جيش الاحتلال في رفح، قُتل 111 شخصًا بحسب قائمة الأونروا: 103 لاجئين، وسبعة من السكان، ومصري واحد. وبحسب الأونروا، لم يسمع بعض الأهالي النداءات عبر مكبرات الصوت، ولم يكن الوقت كافيًا للوصول إلى نقاط الفرز، فركض كثيرون نحوها، فـ«ذُعر الجنود على ما يبدو وفتحوا النار». [1]

خاتمة

في الأيام الأولى لاحتلال قطاع غزة عام 1956 جمع جيش الاحتلال رجال خان يونس ومخيمها في الساحات وأطلق عليهم النار، وقتل آخرين في بيوتهم أمام عائلاتهم، فاستشهد 275 على الأقل. وبعد تسعة أيام كرر الأمر في رفح. وبقيت المجزرتان بلا محاسبة، رغم أن الأمم المتحدة نفسها وثّقت أسماء الضحايا.

أسئلة شائعة عن مجزرة خان يونس 1956

متى وقعت مجزرة خان يونس 1956؟

وقعت في 3 تشرين الثاني 1956، خلال احتلال قطاع غزة في العدوان الثلاثي على مصر.

كم عدد شهداء مجزرة خان يونس 1956؟

275 شهيدًا بحسب قائمة الأونروا: 140 لاجئًا و135 من سكان خان يونس.

كيف نُفّذت مجزرة خان يونس؟

جمع جنود الاحتلال الذكور من سن 16 إلى 50 في الساحات وأطلقوا عليهم النار، وقتلوا آخرين داخل بيوتهم.

ما المقبرة الجماعية التي اكتُشفت بعد المجزرة؟

مقبرة قرب خان يونس فيها جثث 40 رجلًا قُتلوا برصاصة في مؤخرة الرأس، اكتُشفت بعد انسحاب الاحتلال في آذار 1957.

ما علاقة مجزرة خان يونس بمجزرة رفح 1956؟

وقعت مجزرة رفح بعد تسعة أيام، في 12 تشرين الثاني 1956، وقُتل فيها 111 شخصًا بحسب الأونروا.

المصادر والمراجع

1. التقرير الخاص لمدير وكالة الأونروا، الوثيقة A/3212/Add.1، 15 كانون الأول 1956 (بالإنجليزية).
2. عبد القادر بن مسعود، «ارتُكبت سنة 1956 وعُثر على آخر ضحاياها في 2003.. مذبحة خان يونس إحدى أبشع المجازر الإسرائيلية بغزة»، عربي بوست، 11 تشرين الثاني 2023.
3. «نظرة إلى مذبحة خان يونس عام 1956»، جوردان نيوز عن صحيفة الغد الأردنية، 13 تشرين الثاني 2023 (بالإنجليزية).